هبة الله بن الشجري في الجزء الثاني من اماليه قال اجتمع قوم على
شراب فغنا احدهم بهذين البيتين فقال بعض الحاضرين كيف
قال ان التي ناولتني فرددتها ثم قال كلتاهما فجعلهما
اثنتين فلم يدر الحاضرون فحلف احدهم بالطلاق ثلاثا ان بات ولم
يسئل القاضي عبيد الله بن الحسن عن ذلك قال فسقط في ايديهم
قال ثم اجتمعوا على قصد القاضي فيمموه يتخطون اليه الاحيا فصادفوه
في مسجده فوجدوه يصلي بين العشاءين فلما احس بهم اوجز
ثم اقبل عليهم فقال ما جاءكم فتقدم احسنهم لغة فقال نحن
اعز الله القاضي قوم نزعنا اليك من طريق البصرة في حاجة مهمة
فيها بعض الشي فان اذنت لنا قلنا فقال قل فذكر له البيتين
والسؤال فقال له اما قوله ان التي ناولتني فانه يعني الخمر واما
قوله فقتلت فمعناه مزجت بالماء واما قوله كلتاهما حلب
العصير فانه يعني الخمر والماء فالخمر عصير العنب والماء
عصير السحاب قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا انصرفوا
اذا شئتم قال ابن الشجري ويمنع من هذا التاويل ثلاثة اوجه
احدها ان كلتا للمونث والماء مذكر والتذكير يغلب على
التانيث كقول الفرزدق لنا قمراها والنجوم الطوالع والثاني
انه قال ارخاهما وافعل التفضيل يقتضي المشاركة والماء
لا ارخاء فيه للمفضل والثالث انه قال فالخمر عصير العنب
وحسان يقول حلب العصير والحلب هو الخمر فيلزم على
قوله اضافة الشي الى نفسه وانما الجواب ان المراد كلتا الممزوجة
والصرف حلب العنب فناولني اشدهما ارخاء وهو الصرف التي
طلبها منه في قوله فهاتها لم تقتل انتهى كلامه الاعراب

هي

هي مبتدا الخمر خبر تكنا مضارع مبني للنايب ونايب الفاعل
المستتر فيه والطلا هو المفعول الثاني كما الكاف حرف جر وما
مصدرية الذيب مبتدا يكنا مضارع مبني للنايب والنايب
الضمير المستتر وابا جعدة مضاف اليه والشاهد في البيت
تعدي كنا المفعولين بنفسها احدهما المستتر في تكنا الذي
ناب عن الفاعل والثاني الطلا انتهى وكتمانها تكنى بام فلان
لا اعلم قايله ولا تمامه قوله تكنا الكناية عند اهل الاصول
لفظ استعمل في معناه مرادا منه لازم المعنى نحو زيد طويل
النجاد اي حمايل السيف فهي حقيقة لاستعمال اللفظ في
معناه وان اريد منه اللازم فان لم يرد المعنى باللفظ وانما عبر
بالملزوم عن اللازم فهو اي اللفظ حينئذ مجاز لانه استعمل
في غير معناه اي الاول انتهى وام فلان كناية عن محبوبة
الشاعر الاعراب وكتمانها مبتدا ومضاف اليه تكنى
مضارع مبني للنايب ونايبه المستتر فيه وبام فلان في محل
نصب مفعوله الثاني والشاهد في البيت تعدي تكنى للمفعولين
احدهما الضمير والثاني بحرف واللام في ليحيا لام التعليل والمراد
بالامر هو الموت لقوله تعالى كل نفس ذايقة الموت
دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان
قاله عبد الرحمن بن الحكم يتغزل في ام ابان بنت عثمان بن عفان
رضي الله عنه وكانت عند اخيه مروان بن الحكم وكان هذا عبد
الحكم شاعرا مجيدا وكان كثير التغزل في نساء اخيه وقبل البيت
ما نصه وكاس ترى بين الاناء وبينها قذى العين قد نازعت
ام ابان ترى حاجبيها حين يعنو زانها بميلان احيانا وبعده لان